

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }83{ }241{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم - 00:00:00

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا لا يألونكم خبالا قد بدت البغضاء قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر - 00:00:51

قد بینا لكم الآيات ان كنتم تعقولون. حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اشتمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة - 00:01:38

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه لما بين الله جل وعلا في هذه الآيات ان المتقين والفاجر سواء او ليس سواء بدأ يفصل الجهة التي اختلف بها - 00:02:05

ال القوم سواء لماذا لذلك القرآن يمتاز بالتفصيل والبيان والايضاح للأمور التي يتطرق لها فاذا اتي بقضية يتناولها من كل جوانبها حتى يقول المنصف كفاني وهو كتاب غريب ليسوا سواء ليسوا - 00:02:34

الواو دائما والضمير هو كنایة عن اسم ظاهر تقدم او معروف عند الثامن اهل الكتاب ليسوا سواء منهم ومنهم ومنهم وبعدين الطيب لانه فعل كذا وكذا. والبطال لانه فعل كذا وكذا - 00:03:01

والناس اعتبروا وانتبهوا وكل واحد يأخذ من نفسه قبل ان ينتبه يضيع عليه الوقت اذا لما بين هذا وقال ومدحهم المدح الجميل امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون - 00:03:23

عن المنكر ويسارعون في الخيرات هذا اقصى ما يكون من المدح امة قائمة يعني ممارسة و مباشرة يقول زيد قائم بالامر قائم على امريكا قائمة يعني على الطاعة على الخير على البذل - 00:03:48

بعدين يتلون ايات الله لان التلاوة هذى امرها عجيب ما في شيء يكثـر رصـيد الـانـسان يوم الـقيـامـة مثل قـراءـة الـقـرـآن الـحـرـف الـواـحـد بـكـم عـشـر حـسـنـات كـم فـي الـقـرـآن مـن حـرـف ؟ - 00:04:13

كم فيه من اية ستة الاف اية مضروبة في عشرة كم هذه الاية افرض كل اية فيها كم من حرف رصـيد هـائل اـيات الله الـقـرـآن اـنـاء اللـيل وـانـ وـاـنـاـ فيها سـت لـغـات - 00:04:35

يعني اوقات الليل والحال انهم يسجدون وهذا يدل على انهم يقرأونه في حال الصلاة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين بعدين اضاف على هذا جرعة جديدة - 00:04:57

والتشجيع وما يفعل او تفعلوا من خير فلن يكفروا فلن يكتمـوا فـلن يـجـحدـوا فـلن يـسـتـرـ عـلـيـهـمـ فـلن يـغـيـبـ سـيـوـفـونـهـ كـامـلاـ بـعـدـينـ قـالـ والله عـلـيـمـ بـالـمـتـقـينـ اللهـ وـهـوـ كـرـيمـ وـقـادـرـ اذاـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـ بـهـمـ - 00:05:19

ما دام عـلـيـمـ وـهـوـ كـرـيمـ وـقـادـرـ ولاـ يـضـيـعـ اـجـرـ مـنـ اـحـسـنـ عـمـلاـ. وـهـؤـلـاءـ اـتـقـواـ اذاـ مـاـ النـتـيـجـةـ مـاـ النـتـيـجـةـ الـاـكـرـامـ وـالـعـزـةـ وـالـرـفـعـةـ وـالـصـالـحـ وـالـسـعـادـ طـيـبـ كـانـهـ كـلـ كـلـمـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـرـاـ كـلـمـةـ - 00:05:44

هي اـخـذـهـ بـحـجـزـناـ لـذـكـ هـذـكـ اـكـتـابـ مـعـجـزـ اـعـجـازـ عـجـيـبـ وـلـذـكـ رـبـنـاـ يـكـثـرـ فـيـهـ اـفـلـاـ يـتـدـبـرـونـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاـهـ مـبـارـكـ الـيـكـ مـبـارـكـ طـيـبـ اذاـ

هل هؤلاء لحالهم؟ او معهم احد؟ ليسوا سواء - 00:06:10

لماذا هذه فعلت وفعلت طيب وبعدين قال تعالى ان الذين كفروا اذا ان الذين كفروا كأنها قول مثل قوله منهم امة قائمة يتلون ومنهم امة كفرت وكفروا ولكن القرآن يغير الاسلوب وينوّعه ويجدده حتى يكون السادس - 00:06:34

لا يستطيع ان يذهب عنه في جمال اسلوبه وتطریته وتنوعه من النداء والاستفهام والتأكيد والابداء ومن المخاطبة والغيبة ومن التكلم يجعل الذي يسمع يبقى دائمًا شخص لجمال الاسلوب يأسه ويأخذه - 00:07:03

ولذلك هذا الدين دين عجيب تحری بنا ایش ان نعطيه الوقت كل واحد منا يعطي وقت لكتاب ربه يحفظ منه يتأمل يدرس يراجع يستند به يرتفع به تعلو همته به - 00:07:27

ولكن المشكلة عدم اعطاء الوقت لهذا الدين نحن احوج ما نحتاج اليه ان نعطي الوقت لكتاب ربنا ولا يمكن ان ينتج الانسان في الدنيا الا بماذا الا بالوقت ما في اي عمل - 00:07:49

وما في اي قضية ذلك الوقت مهم والعقلاء لا يضيعون اوقاتهم مما يصلی او يصوم او يذكر الله او يستغفر او يستغل لدنياه ما في شيء انتاج من الوقت ينبغي ان ان نعطي جزءا من وقتنا - 00:08:09

بكتاب ربنا اذا اعطيتنا لكتاب ربنا جزءا من وقتنا استنارت عقولنا وقوى ايماننا جاء الحماس لنا بان نقدم لديننا ثم قال ان الذين كفروا هذا مقابل لقوله منهم امة قائمة يتلون ايات الله. ومنهم امة كفرت - 00:08:33

لكن جاء بهذا الاسلوب المتنوع ومتغير الذين كفروا الذين ان حرف توکید وهل هي للتعليق او ليست للتعليق قولان لعلماء العربية منهم من قال هي للتعليق لانه قال ال لوط من قريتكم لماذا - 00:09:02

وقالوا اذا هذا التعليل ومنهم من قال لا هي تأتي للتأكيد فقط اذا قولان لعلماء العربية ولطالب العلم ان ينظر في اقوال العلماء ويختار ما يحلو له ایش ويرفق بالمخالف - 00:09:36

نعم. طلاب العلم اذا اختلف العلماء ينبغي لكل واحد منهم ان يختار ما يرى ولا لا يرظم الناس على اختياره الا اذا كان المخالف ایش لا دليل عنده فاذا كان له دليل وانت لك دليل - 00:09:54

الامر في سعة واذا كان لا دليلك عندك ولا دليل عنده الامر في سعة تسعه اما اذا كان عنده دليل ولا دليل عندك في ينبغي ان تكون معه او عندك دليل ولا دليل عنده يجب ان يكون معك - 00:10:12

اذا القسمة رباعية عندك دليل وعنه دليل ما عندك دليل؟ عندك دليل او ما عنده دليل عند احدكم فاذا كان لا دليل الامر فيه سعة واذا كان لكل واحد دليل الامر فيه سعة - 00:10:31

او في سعة واذا كان لاحدكم دليل والآخر لا دليل له ينبغي للذى لا دليل له ان يتقي الله ويكون معه ولذا هذا اذا تعودنا عليه ثمانين في المئة من الخلافات تزول بيننا - 00:10:55

ونعلم ان النصوص متحمّلة لماذا للخلاف وبعض الخلاف كله صحيح لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة وبعض الصحابة فهم ان المقصود الاسراع وقال هو اوجب علينا الصلاة وبين لنا وقتها وهذا الامر بالاسراع. اذا نحن نصلي ونمسي - 00:11:14

بعضهم قال لا هو الذي اتنا بالصلاه وهو الذي بوجوبها وامروا بان لا نصلي حتى نأتي. لو يأتي العشاء لا نصلي فلم يعنف هذا على هذا اذا بعض الخلاف يكون كله ایش - 00:11:37

صحيح اثنان تيمم واحدهم وجاء ووجدوا الماء فنوضاً فاحدهم عاد الصلاة واحدهم لم يعد وقال للذى عاد لك اجرك مرتين وقال للذى لم يعد اصبت السنة ومستحيل الذي اصاب السنة يكون اخطأ - 00:11:54

ومستحيل الذي له الاجر مرتين يكون اخطأ اذن كل صحيح اذا لانضيق واسع ونعلم ان هذا الدين دين يسر وسماحة وانك اذا حفظت شيئاً من الدين غابت عنك اشياء - 00:12:18

الدين ما يحفظ الشريعة الانبي والصحابة تفرقوا في الانصار والائمة اختلفوا وكل منهم قعد وفهم واخذ انت لا تنكر على المخالف حتى تعلم ماذا تعلم ماذا تعلم دليل المخالف قل له ما دليلك - 00:12:40

فاما علمت علمت انه لا دليل له تقول له ماذا هذا دليل منسوخ وهذا الحديث لا يصح هذا الذي قلته على خلافه اجماع الامة نقله فلان وفلان اذا قوله - [00:13:02](#)

ينبغي ان ترجع عنه لان هذه الاية منسوبة او هذا الحديث لا يصح او هذا القول الذي قلته على خلافه اجماع الامة واجماع الامة مقدم لانه لا يكون الا على نص - [00:13:18](#)

والنص الذي عليه الاجماع نسخه بخلاف غيره فانه قد يكون منسوبة اذا ان الذين كفروا من اهل الكتاب منهم هؤلاء الجماعة ان الذين كفروا واتى بالاسلوب اعم من هذا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - [00:13:33](#)
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله ما بين ان اهل الكتاب منهم امة يعني مستقيمة وامة غير ذلك اراد ان يدخل معها الكفار ويأتي بوصف يدخل هؤلاء ويدخل من كان على شاكلتهم - [00:14:03](#)

فاتى بالاسلوب يعم من اتصف بهذه الصفات والذين جمع الذي والذى اسم موصول يعطي للمعبر الفسحة لوجود الصلة لان الصلة تعطي للمعبر ما به يتسع في التعبير الموصول لابد له - [00:14:22](#)

من صلة واذا كان مبتدأ يكون له خبر فهو يعطي للمتكلم فسحة اذا كان مشمئزا من يريد الا ينطق به واذا كان محترما له ان يأتي بالصلة احتراما له وراودته التي هو في بيتها - [00:14:45](#)

يا ايها الذي نزل عليه الذكر التعمير بالموصول يعطي فسحة في التعمير كفروا جحدوا الله والوهبته وما اتصف به من صفات الكمال والجلال حرف نفي اغنية تنفع وتدفع عنهم يعني عن هؤلاء الكفار - [00:15:03](#)

اموالهم ولا اولادهم منذ ابتداء لغاية شيئا عنهم اي شيء من مما ينفع وهذه اعظم الامور التي ينتفع بها وهي التي تبقى مع الانسان الى اخر لحظة. المال والولد كل الامور الاخرى ترجع عنك. ولذلك اكثرا ما ينفع الانسان - [00:15:26](#)

ماله وولده لذلك هؤلاء الذين ينفعوا اذا لم يتتبه الانسان هما فتنته لانه يستعمل الصعب والذلول لحماية هذا الامر والحفظ عليه. ولذلك قال جل وعلا انما اموالكم واولادكم بعدين اشار الى الى ما عند الله - [00:15:55](#)

لمن اتقى الله في المال والولد فقال والله عنده اجر عظيم ما اجمل هذا الدين! وما احسن كل ما ينفع يدعو اليه. وكل ما يضر ينهى عنه اذا ان الذين كفروا - [00:16:22](#)

ما هو اعز شيء؟ وما هو اكثرا شيء يضخون فيه؟ والامور التي يهتمون بها والامور التي يبذلون فيها هذه لن تغنى عنهم من الله شيء آآ يعني ترد عنهم شيء. اذا ما الحل - [00:16:41](#)

واولئك عيادة بالله اصحاب النار فيها خالدون اعوذ بالله اولئك هؤلاء صفتهم اصحاب النار يعني اصدقاء للنار يعني لا يخرجون عنها لان الصاحب لا يفارق صاحبه هم لا غيرهم فيها جهنم - [00:17:02](#)

خالدون دائمون لا يخرجون وهذا الاخبار قيل لنا في الدنيا بان تدارك الموقف وليتدارك من سمع هذا ممن اتصف بهذه الصفة ليتوب قبل ان يفوت الاوان اذا الله اخبرنا ان الذين كفروا - [00:17:21](#)

اعز الامور عليهم وانفعها لهم اذا جاء يوم القيمة لا يستفيدون منها ولا تغنى عنهم شيء اذا الحد ان الانسان في الدنيا يهتم بالامور التي تنفعه والتي تجدي له ما الامور التي تنفعنا يوم القيمة - [00:17:46](#)

نعم احسنت العمل الصالح العمل الصالح يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب الكلمة الطيبة ايش هو لا الله الا الله العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب. اذا لم يكن فيه الكلم الطيب العمل الصالح لا يرفع - [00:18:09](#)

اذا وقدمنا الى ما عملوا من عمل لكن العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب وهو لا الله الا الله. من قال لا الله الا الله عمله الطيب يرفع ويكتب ويجد رصيد - [00:18:40](#)

اما الذي لا يقول الكلم الطيب العمل الصالح يأخذه في الدنيا ويجد كل شيء صفر اذا اخطر شيء ما هو الكفر الشرك السلك هذا مشكل ينبغي للانسان ان ينطوي تحت - [00:18:54](#)

اذا انطوى تحت التوحيد الامور الاخرى تدارك لكن المصيبة اذا اخذ ايمان الانسان قبل ان يموت هادي هي المشكل اذا سلب من

الانسان الامام قبل ان يموت هذه هي الكارثة - [00:19:18](#)

ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم ما لا يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي ولذلك عند نقطة الصفر لعمه ماذا قال له قال له قل ماذا - [00:19:35](#)

لا الله الا الله شوف ثبت قلبي على دينك قل لا الله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله ينبغي ان نهتم بخلاص العبادة لله ونهتم بالتوحيد
لأن الذي يوحد ربه - [00:19:57](#)

ان شاء الله مآل للجنة لكن المشكلة ان الانسان لا ينتبه يتعلق بغير الله يدعو غير الله يخاف من غير الله يشرع تشرع غير تشرع الله في في منافذ خطيرة جدا - [00:20:17](#)

ولذلك من اخطر ما تواجه الامة الان يتعلق بغير الله يعني الان الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي سورة النمل الله جعله
جابت المضطرب مثلش من خلق الجبال - [00:20:38](#)

قال من يجيب المضطرب اذا دعاه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام لا تشركون؟ امن خلق السماوات والارض
وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق لا تبهجة - [00:21:02](#)

ما كان لكم ان تبتتو شجرها اي لهم مع الله من جعل الأرض قرارا وجعل خاللها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا
الله مع الله تذكرون لا يعلمون - [00:21:22](#)

ثم قال امن يجيب المضطرب اذا دعا. هذا هو محل الشاهد ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله ثم قال ماذا قليلا ما
تذكروا. شف شف التعبير شوف اتيان قليلا ما تذكرون بعد اجابة المضطرب - [00:21:38](#)

لأنك لو تسأل اي واحد الان من خلق الجبل؟ يقول لك الله من خلق الغابة؟ الله لكن امن يجيب المضطرب لكل بلد
اولياوه لكل بلد اولياوه - [00:22:00](#)

في المشرق اوليا و في المغرب اوليا و في الجنوب اوليا و في الشمال اوليا يأتواهم وبعدين مشكلة. والله قال قليلا ما تذكرون
قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطرب وبين خلق الجبال والكل حق خالص لمن - [00:22:20](#)

لله ولذلك قال اذا سأله وسائل الله. وقال ربكم ادعوني ما قال وقال ربكم اتخاذوا للوسائل لذلك هذه مشكلة ينبغي لنا ان نرافق
باخواننا وان يكون لنا الية قوية لاظهار الحق - [00:22:44](#)

بالرافق اولا نكرم الناس نلطف بها. نعلم ان المريض اذا اراد ان يعالج اما ان يوضع لو الدوا في ما لا في العسل اذا كان المرض قوي
يحتاج الى عملية - [00:23:07](#)

نأتي بطبيب البنج ونعطيه بز نخرده حتى نزيل المرض ونخيطه ويستيقظ المرض زال والبنج الراكم والكلمة الطيبة ويعني الرفق به
واعطاوه ما يحتاج اليه واعشار بمحبته وباختوه هذا هو البز. ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول ومثل الكلمة طيبة - [00:23:22](#)

وضرب الله مثلا الكلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويسرب الله الاذهال للناس ثم
قال ومثل الكلمة خبيثة بشجرة خبيثة فنحن في حاجة ماسة الى الية قوية - [00:23:50](#)

لانقاد اخواننا الذين يتعلقون بغير ربهم ويختلفون من غير الله. ويدعون غير الله. هؤلاء كثير منهم على خير. ولكنه لم يفهم يحتاج ان
يفهم خطورة الامر وان الله لا يقبل ان يدعى غيره - [00:24:13](#)

يقول جل وعلا لن تغنى عنهم تنفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من اي من الله او تكون يعني لابتداء الغاية تنفع عنهم مبتدئين لذلك انها
لم تنفع عنهم اي شيء مما ينفع - [00:24:32](#)

واولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم اصحاب النار لا غيرهم وهلا فيه قصر اضافي هم لا غيرهم فيها اي في النار خالدون لا يخرجون منها
طبعا هنا لاحظوا ان كل جملة وراه جملة - [00:24:56](#)

تسد مسجد لما بين هذا الطيبين قال طيبوا غيرهم. قال ان الذين كفروا طيب هنا كانه جا سؤال. طيب واعمالهم وما قدموا ولذا كل
كلمة في القرآن اذا تأملت هي كأنها تجيب على سؤال - [00:25:17](#)

او ترد على اعتراض او توضح شبيهة موجودة فكرامة القرآن ترابط عجيب كأنه هنا يقول ايضاً طيب وما عملوا اينما عملوا وانفاقهم او بذلهم او تضحيتهم وضح هذا الذي كان في النفس فقال جل وعلا مثل ما ينفقون - [00:25:36](#)

في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهملته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الكلام في [غایة البلاغة والجمال والحسن](#). ولذلك ادمج التشبيه فكانه اصبح - [00:26:00](#)

تشبيه تبذير وهنا يريد ان يبين ان هؤلاء لهم اعمال وهذه الاعمال نبهها ثم الكفر الذي اتصف بهم شبيهه بريح حارة او باردة جاءت للزرع واحرقته اذا هذه الريح التي جاءت للزرع وامحقته قبل ان يصل الى الاوان - [00:26:23](#)

الزرع لا فائدة فيه وكان ما في القلب من الكفر هو مثل ذلك الريح والعمل هو مثل الزرع ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء علیم لذلك هذا المثل يختصر الطريق - [00:26:57](#)

وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قال بعض السلف اذا قال الله مثلاً ولم افهمه فاندم على نفسي اني لست من العقلاء لانه قال وما يعقلها الا العالمون - [00:27:15](#)

اذا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم. وبعدين لاحظ قوله تعالى ظلموا انفسهم يعني لان هذا جاء معتبراً يعني ليس في يتعلق بالمزرعة ولكن يتعلق باشخاصهم - [00:27:33](#)

وبما فيهم هم ما اهلكته يعني محقت هذه الريح الحارة او الباردة والسر اصل يقال الشيء البارد وانما يقال للرياح الباردة الصرصور وقيل يقال له السر والصرصور اصابت حرث قوم - [00:28:03](#)

اي قوم هنا نكروا قوم فسقاء قوم بخلاه قوم ليسوا على الصفة المحمودة قوم لم يعبأ بهم الله ظلموا انفسهم والظلم للنفس هو جعلها ان تتصرف تتصرف في غير محله - [00:28:33](#)

ولذلك الظلم ثلاثة اقسام. ظلمك لنفسك وظلمك لخلق الله وظلمك بان تكفر بالله تعالى ولكن انفسهم يظلموا في حق الله وفي حق [الخلق وفي حق ايش بنفسك فالظلم الا تعطي حق الله](#) - [00:29:04](#)

والظلم الا تعطي حق العباد. والظلم لنفسك حقها لذلك قال بنفسك عليك حق ولزورك عليك احق ولربك عليك حق فاعطفوا الذي اذا الظلم الا تعطي الحقوق والله ما رأيت احسن من هذا الكتاب - [00:29:32](#)

بنا ان نعطيه الوقت وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون بما فعلوا. ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولذلك ربنا بين لنا الجنة وطرقها والنار [وطرقها والعز والطرق والعلم والورع والطرق والادارة والطرق](#) - [00:29:57](#)

والرفة وطرقها كل شيء نحتاجه مبين في هذا الكتاب نحن نائمون. ولذلك اي واحد يريد مشروع يفتح الكتاب ويحصله فيه اي مشروع حتى لو ما تعرف تفتح الكتاب وتقول [فسألوا اهل الذكر](#) - [00:30:20](#)

ان كنتم لا تعلمون. من هم اهل الذكر؟ كل تخصص اصحابهم اهل الذكر اذا القرآن يبين لك كل شيء. حتى اذا كنت تريد شيء ولا تعلم [اذهب الى اصحاب الاختصاص واسألهم](#). واستفید منهم - [00:30:42](#)

كتاب عجيب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فحري بنا ان يعطيه كل واحد منا الوقت الذي به يفهم [ويعمل به ويتأدب بآدابه ويتربي على ما اراد منا](#). فاننا ان فعلنا ذلك - [00:30:57](#)

ومن الله لنا امرین وهم صلاح الدنيا والآخری. اي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه وآخره اذا يقول جل وعلا لن تغني لن حرف [نفي تنفع عنهم هؤلاء الكفار اموالهم](#). الاموال هي ما يقتني - [00:31:22](#)

ذهب والفضة والمزارع والانعام واش وانواع الاموال التي تزكي كل هذه يقال لها اموال والاولاد معروفة واعز شيء في الدنيا المال [والولد جئنا للناس حب الشهوات ايش والبنين وش والقناطير المقنطرة](#) - [00:31:45](#)

بعدين في نهاية المقطع قال [قل النبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ايش والله ما رأيت احسن من هذا الكتاب مثل ما ينفق \[هؤلاء الكفار في الحياة الدنيا\]\(#\)](#) - [00:32:13](#)

هو زائل محل هذا الزرع الذي اصابته البرد الشديد الذي نشهده قبل ان يصل او ان حصاده ظلموا انفسهم بالكفر وبالطغيان فاهملته

تلك الريح وما ظلمهم الله بذلك الفعل ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:32:32](#)

اذا ما الحل يا ايها الذين امنوا من الاوس والخزرج ومن المهاجرين ومن من معهم في المدينة لا تتخذوا بطانة من دونكم البطانة يقال
لما يحط تحت الثوب او يقال للثوب اذا كنت لباس ثوبين - [00:33:00](#)

الاسفل منهم البطانة هو الذي اجعلوا في الباطل وهذا تعبر رائع اي لا تجعلوا وخفاياكم واموركم الداخلية عند من لا يؤمن بالله من
المنافقين ومن المشركين ومن اهل الكتاب من بينكم وبينهم صداقة ومحبة وقرابة قبل نزول الاسلام - [00:33:26](#)

و قبل ان يأتي هذا الدين وقبل ان تعلموا انهم اعداء للدين ومحاربون له اذا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من دون المؤمنين لا يألون لا
يقصرون ايصال الاذى لكم والفساد - [00:34:00](#)

لان الخبر هو الفساد اي لا يقصرون لوصول الفساد لكم اذا لابد للمسلم ان تكون مواليته للمسلمين ولا بد للمسلم ان تكون المحاب
الثمانية قبلها عزة الاسلام وطاعة الدين ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:21](#)

الاسلام اولا والمال والولد ولذلك ما لم يكن المسلمين يقدمون الدين ما يكون في المكان اللائق بهم لا تتخذوا لا تستعملوا بطانة دخيلة
من دونكم من دون المؤمنين لا يقصرون في ايصال - [00:34:50](#)

الفساد والضرر لكم الخبال وهو الفساد ولذلك الخبال هو الذي دائما يعبر عنه بفساد العقل او فساد المشية في رجله خبل الفرس اذا
كان مشيت غير مستقيمة تمنوا ما مصدرية - [00:35:16](#)

اود ان يصلكم العنت والمشقة والاهانة قد تتحقق بدت ظهرت البغضاء الكراهية والحقد الافواه ولذلك كل اباء بالذى فيه ينضح ومهما
تكن عند امرى من خليقة ولو خالها ما ينفع الا الصدق - [00:35:42](#)

قد وهرت البغضاء والكراهية والحقد من افواهم مما يتحدثون به مع حرصهم على الجهد والكتمان ولكن لا يستطيعون ولذلك قال لا
تأذينا بنت حمامك قال له ابن رواحة رائحة حمار رسول الله - [00:36:07](#)

اشرف بك فغضب له قومه فارادوا ان يقتتلوا فنزلت وان طائفتان من المؤمنين وما تخفي صدورهم اكبر اعظم قد بينا لكم الایات
وضحنا لكم الحجج والبراهين ان كنتم تعقلون فلا تتخذوا بطالة من هؤلاء - [00:36:29](#)

لذلك هذا الدين لابد للمسلم ان يسلم له لينفعه شوف في سورة التوبه كل ما يحب ثمانية اشياء في الدنيا اذكروا لي شيء غيرها يحب.
قل ان كان اباوكم وابناؤكم - [00:36:59](#)

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها يعني هذه المحاب جميعها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاده في سبيله امر للتهديد. تربصوا امر للتهديد ايه ده! الدين لابد ان يكون اولا - [00:37:22](#)

فاما كان الدين اولا ارتفعنا واعزنا الله بالدين. واعز الدين بنا اما اذا كان المال والولد اولا فهذا هو الذي اوصل الامة الى هذه المرحلة
هذه المرحلة سببها اننا لم نجعل الدين اولا. نرجو الله ان يفرج عن المسلمين - [00:37:54](#)

قد بينا لكم الایات ان كنتم قد بجنا لكم الایات ان كنتم تعقلون ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لاقوكم
قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ - [00:38:22](#)

موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدورها انتم يا مسلمون تحبون هؤلاء الذين من صفاتهم ما ذكر لانكم بينكم وبينهم قرابة
وصداقة قبل نزول الاسلام ولا زال ذلك في قلوبكم نتيجة لطبيعة البشر - [00:38:47](#)

ولا يحبونكم بما في قلوبهم من الكفر والبعد عن الحق الذي سبب لهم كراهية من اتصف بتلك الصفات الحميدة وتومنون بالكتاب كله
بالقرآن وبالتوراة وبالانجيل وبالصحف لانكم مؤمنون واذا لاقوكم قالوا امنا هؤلاء الكذبة - [00:39:13](#)

وهم المنافقون. واذا خلوا عنكم عضوا عليكم الانامل من الغيظ واذا خلوا ولم يكن معهم احد يعني اخذه طرف اصبعه وجعله بين
اسنانه وشدها وهذا تعبر عن الالم الذي يكون في القلب - [00:39:41](#)

لان عض الصبع وتقلب الايدي والتأله والصياح هذه امور تخفف ما يكون في القلب من الالم وهي يصدرها الانسان عفويها وهو تعبر
عن شدة ما يلاقونه في انفسهم من الكراهية للمسلمين - [00:40:08](#)

قل لهم يا موتوا بغيظكم. دعاء عليهم وزيادة في عليه والتبيك ان الله جل وعلا عليم بذات الصدور فلا يخفى عليه خافية وهو قادر مناصر اولياءه وهازم اعداءه صار اولياؤه على ما رسم منهم - [00:40:32](#)

وان لم يتبع اعداؤه وهذا الحقيقة بيان واضح نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطللا ويرزقنا والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم انا نسألك الجنة وننعوذ بك من النار - [00:41:07](#)

ونسألك انتج علينا من اهل القرآن الذين هم وخاصتك واولياؤك. وان يجعلنا من عمل بالقرآن فقاده الى الجنة. انك خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن - [00:41:31](#)

تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:41:58](#)